

## النهاية في غريب الأثر

{ معاً } ( ه ) فيه [ المؤمنُ يأكلُ في مِعيٍّ واحدٍ والكافرُ يأكلُ في سبعةِ أمعاء ] هذا مثلاً ضربهُ للمؤمنِ وزُهدُهُ في الدنيا والكافرِ وحِرْمُهُ عليها : وليس معناه كثرة الأكلِ دون الاتِّساعِ في الدنيا . ولهذا قيل : الرُّغْبُ شُؤْمٌ لأنه يَحْمَلُ صاحِبَهُ على اقْتِحامِ النارِ .

وقيل : هو تخصيصُ للمؤمنِ وتَحَامِي ما يَجْرُسُهُ الشَّيْبَعُ من القَسْوَةِ وطاعةِ الشَّهْوَةِ .

ووصفُ الكافرِ بكثرةِ الأكلِ إغلاطٌ على المؤمنِ وتأكيدٌ لِمَا رُسِمَ له .

وقيل : هو خاصٌ في رجلٍ بعينه كان يأكلُ كثيراً فأَسْلَمَ فَقَالَ - أَكَلُهُ .

والمِعيَّ : واحدُ الأمعاء وهي المَصاريين .

( ه ) وفيه [ رأى عثمانُ رجلاً يقطعُ سَمُرَةَ فقال : أَلَسْتَ تَرَعَى مَعْوَتَهَا ؟

[ أي ثمرتها إذا أدركت . شَيْبَهَا بالمَعْوَةِ وهو البُسْرُ إذا أُرْطِبَ